

المبحث الثاني تمييز القانون الدولي العام من غيره

أولاً . تمييزه من قواعد المجاملات الدولية

- المجاملات الدولية (عبارة عن مجموعة من العادات . . تسير عليها الدول على سبيل المجاملة . . لتسيير العلاقات فيما بينها) من دون أي التزام قانوني أو أخلاقي يقع عليها مثل . . / إعفاء الممثلين الدبلوماسيين للدول الأجنبية من الضرائب .

- والفرق بينهما يكمن . . في أن مخالفة قواعد القانون الدولي يعد عملاً غير مشروع . . تترتب عليه المسؤولية الدولية . . في حين أن عدم قيام الدولة بما يعتبر من المجاملات الدولية . . لا يعد عملاً غير مشروع . . ولا تترتب عليه أية مسؤولية قانونية . . وكل ما يترتب عليه هو أن تقابلها الدول بالمثل .

- وقد تتحول قواعد المجاملات الدولية إلى قواعد قانونية . . عندما تكتسب وصف الإلزام من العرف أو الاتفاق . . الحصانات والامتيازات الدبلوماسية كانت بداية الأمر مجاملة دولية ثم صارت من قواعد القانون الدولي الملزمة .

وقد يحدث العكس . . بان تتحول قواعد القانون الدولي في بعض الأحيان . . إلى مجرد قاعدة من قواعد المجاملة الدولية عندما تفقد وصف الإلزام القانوني مثاله التحية البحرية . . بعد أن كانت قاعدة قانونية ملزمة صارت مجرد قاعدة مجاملة دولية

ثانياً . تمييزه من قواعد الأخلاق الدولية

- قواعد الأخلاق الدولية . . (عبارة عن مجموعة من المبادئ السامية . . التي يفرضها الضمير العالمي . . على الدول . . لمراعاتها في سلوكها مع بعضها البعض . . من غير التزام قانوني) مثل استعمال الرأفة بالحروب . . وان مخالفة هذه القواعد لا تعتبر مخالفة دولية ولا تترتب أي مسؤولية دولية غير أن عدم مراعاة هذه القواعد يثير الرأي العام العالمي ضد الدولة المخالفة .

- وقد تتحول قواعد الأخلاق الدولية إلى قواعد قانونية عن طريق العرف أو الاتفاق . . مثل اتفاقية جنيف المتعلقة بتحسين حال الجرحى والمرضى في ميدان القتال المعقودة في ٢٢ اب ١٨٦٤ . . و تحريم الاتجار بالرقيق بكل صورته .

- وتلعب الأخلاق الدولية دوراً رئيسياً في سد الثغرات في القانون الدولي . . مثال . . ما نصت عليه ديباجة اتفاقية لاهاي عام ١٩٠٧ المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية . . (في الحالات التي لم يرد بشأنها نص في الاتفاقية المذكورة . . يبقى السكان والمقاتلون في حماية . . مبادئ قانون الشعوب . . وقوانين الإنسانية . . ومقتضيات الوجدان العام

ثالثاً . تمييزه من القانون الطبيعي

لقد عرف الاستاذ لوفور القانون الطبيعي . . بانه (مجموعة من القواعد الموضوعية . . التي يكتشفها العقل . . وهي تسبق ارادة الانسان . . لتفرض حكمها عليها)

ويتضح من التعريف أن القانون الطبيعي . . عبارة عن تصوير قانوني نظري . . يعبر عن العدالة والمثل العليا . . في حين ان القانون الدولي قانون وضعي له قوة يستمدّها من التطبيق .

- ومن الملاحظ ان القضاء الدولي . . قد امتنع عن تطبيق قواعد القانون الطبيعي . . بوصفها القواعد التي يملئها العدل المطلق . . الا اذا وافق الخصوم على تطبيقها . . كما اشارت بذلك المادة ٣٨ من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية .

رابعاً . تمييزه من القانون الدولي الخاص

- القانون الدولي الخاص هو . . . (ذلك الفرع من القانون الداخلي . . الذي يحدد جنسية الأشخاص التابعين إلى الدولة . . ومركز الأجانب فيها . . ويبين الحلول الواجبة للإتباع . . في مسائل النزاع الدولي للقوانين . . والاختصاص القضائي .

- وبهذا تختلف عن قواعد القانون الدولي العام . . التي تعنى بالدول والمنظمات الدولية وأشخاص القانون الدولي الأخرى وتحدد اختصاصات والتزامات كل منها . . أما قواعد القانون الدولي الخاص لا شأن لها بالدول أو غيرها من أشخاص القانون الدولي . . وإنما مدارها أفراد الدول المختلفة . . فيما يخص تحديد جنسيتهم . . وتحديد حالة الأجانب وما يتمتعون به من حقوق . . وتعيين القانون والقضاء الواجب التطبيق في المنازعات التي يدخل فيها عنصر اجنبي .

المبحث الثالث/تسمية القانون الدولي العام

- لقد كان يطلق على القانون الدولي اسم قانون الشعوب . . واخذ بهذه التسمية من الكتاب المعاصرين جورج سل . . وتعود هذه التسمية الى القانون الروماني حيث كان يقصد به القانون الذي يسري على جميع الأجانب المنتمين الى الشعوب التي كانت خاضعة لسلطان الإمبراطورية الرومانية في مقابل القانون المدني الذي كان يطبق حصراً على المواطنين الرومانيين .

- ثم ظهرت تسميات عديدة استعملها بعض الكتاب للدلالة على قواعد القانون الدولي

فسماه جروسيوس قانون الحرب والسلام

وسماه باسكال قانون الجنس البشري

وسماه هيكل القانون السياسي الخارجي

لكن التسمية التي نالت حظوة كبيرة لدى الكتاب . . وشاع استعمالها في اللغة الدبلوماسية حتى اليوم . . هو (القانون الدولي) المنسوب الى الفيلسوف الانكليزي بانتام الذي استعمله لأول مرة في كتابه الذي ظهر عام ١٧٨٩م

الشعبة/أ التاريخ / ٢٠١٣/١٠ /	الشعبة/أ التاريخ / ٢٠١٣/١٠ /	الشعبة/أ التاريخ / ٢٠١٣/١٠ /	الشعبة/أ التاريخ / ٢٠١٣/١٠ /	ت
				١
				٢
				٣
				٤
				٥
				٦
				٧
				٨
				٩
				١٠
				١١
				١٢
				١٣
				١٤
				١٥
				١٦
				١٧
				١٨
				١٩
				٢٠
				٢١
				٢٢
				٢٣
				٢٤
				٢٥
				٢٦
				٢٧
				٢٨
				٢٩
				٣٠
				٣١
				٣٢
				٣٣
				٣٤
				٣٥
				٣٦
				٣٧
				٣٨
				٣٩

